



## البنك المركزي التونسي Banque Centrale de Tunisie

تونس في 6 جوان 2017

### تطور المدفوعات الجارية خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017 (إحصائيات أولية)

واصل ميزان المدفوعات الجارية، خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017، تدهوره ليسفر عن عجز ناهز 4.922 مليون دينار أو ما يمثل 5,1% من الناتج المحلي الإجمالي مقابل 3.782 مليون دينار و4,2% خلال نفس الفترة من السنة المنقضية، وهي نتيجة مردها الانزلاق المسجل على مستوى الميزان التجاري الذي قارب عجزه (فوب-كاف) حوالي 6,5 مليار دينار. و من ناحية أخرى، سجل وضع ميزان الخدمات تداركا حيث أسفر عن فائض بـ 20 مليون دينار (مقابل - 148 مليون دينار قبل سنة) على اثر تحسن أداء كل من قطاعي السياحة و النقل. أما فيما يتعلق بميزان مداخل العوامل والتحويلات الجارية، فقد سجل فائضه تراجعا بـ 121 مليون دينار خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017 ليبلغ 455 مليون دينار.

وفيما يلي أهم التطورات المسجلة على مستوى الدفعات الجارية خلال الخمسة أشهر الأولى من السنة الحالية:

#### تطور المبادلات التجارية خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017:

- توسع العجز التجاري (فوب/كاف) بـ 1.352 مليون دينار أو 26,3% ليناhez 6.488 مليون دينار و هي نتيجة مردها زيادة الواردات بوتيرة أسرع من الصادرات (+17,9% و +14,2% على التوالي) مما أدى إلى انخفاض نسبة التغطية بـ 2,2 نقاط مائوية لتعود إلى 67,3%.

و للإشارة، فقد سجل **عجز ميزان الطاقة** توسعا بـ 285 م.د فحسب ليبلغ حوالي 1,5 مليار دينار خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017. ذلك ان التقلص الهام لعجز ميزان الطاقة خلال شهري أفريل و ماي بحوالي 56% مقارنة بنفس الفترة من 2016 مكن من التخفيف من حدة تدهور ميزان الطاقة الذي بلغ ذروته خلال الثلاثي الأول من السنة الجارية (-1.183 مليون دينار مقابل -468 مليون أي توسع بـ 715 مليون دينار). و يعود هذا التحسن خلال **الخمسة أشهر الأولى** الى زيادة صادرات هذه المواد بنسق أسرع من الواردات (+46,3% مقابل +29,7%).

و من جهة أخرى، توسع العجز التجاري تحت **النظام العام** خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017 بـ 1.905 مليون دينار ليتجاوز 10,2 مليار دينار نتيجة الزيادة في الواردات بوتيرة أسرع من الصادرات (+18,5% و+6,8% على التوالي). و فيما يخص **نظام التصدير الكلي** فقد تحسن الفائض التجاري تحت هذا النظام بـ 553 مليون دينار، ليصل إلى أكثر من 3,7 مليار دينار.

**تحليل تطور الصادرات و الواردات خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017:**

#### على مستوى الصادرات:

- ✓ ارتفاع مبيعات المنتوجات الفلاحية والغذائية (+10,8%) نتيجة لارتفاع مبيعات التمور بنسبة 17,5% في حين انخفضت مبيعات زيت الزيتون بـ 6,3% .
- ✓ مواصلة الأداء الجيد لصادرات الصناعات المعملية خاصة مبيعات قطاع الصناعات الميكانيكية والكهربائية (+20,3%) و كذلك قطاع النسيج و الملابس و الجلود (+10,5%).
- ✓ تراجع مبيعات قطاع الفسفاط ومشتقاته (-22,9%). علما أن مبيعات هذا القطاع شهدت ارتفاعا خلال شهر ماي (+24,1%) و ذلك لأول مرة منذ بداية السنة.

#### على مستوى الواردات: سجلت جميع مجموعات المواد ارتفاعا:

- ✓ تزايد مشتريات المواد الغذائية (+31,4%) بالعلاقة خاصة بتطور مشتريات الحبوب بنسبة 8,3%.
- ✓ تسارع مشتريات المواد الأولية و نصف المصنعة (+19% مقابل +5,9% قبل سنة) بالعلاقة مع تواصل ديناميكية قطاعات الصناعات المعملية (معظم هذه المنتجات هي مدخلات لهذه القطاعات).
- ✓ تطور واردات المواد الاستهلاكية (+15%) الذي شمل بالأساس النسيج و الملابس (+18,7%) و المواد الصيدلانية (+55,3%) وكذلك الآلات الكهربائية الموجهة للاستهلاك (+6,5%) و في المقابل تباطأت مشتريات مواد التجهيز (+8,9% مقابل +12,1%).

- أفرز ميزان الخدمات، خلال **الخمسة أشهر الأولى من سنة 2017**، فائضا بـ 20 مليون دينار مقابل عجز بـ 148 مليون خلال نفس الفترة من سنة 2016. و هي نتيجة مردّها تراجع عجز **ميزان النقل بـ 93 مليون دينار** على إثر ارتفاع قيمة المقاييس بهذا العنوان (+30,7%) بالعلاقة مع تزايد قيمة الاتاوة على الغاز (213 مليون دينار مقابل 103 مليون خلال الخمسة أشهر الأولى

من سنة 2016) و كذلك حركة المسافرين من غير المقيمين. وبالتوازي، سجلت المداخيل السياحية انتعاشة (+8,7% مقابل -37,7% خلال الخمسة أشهر الأولى من سنة 2016) لتبلغ 680 مليون دينار (-2,6% بدون اعتبار أثر سعر الصرف)، وذلك بالعلاقة مع تزايد عدد الوافدين من غير المقيمين، إلى موفى 20 ماي 2017، بـ46,2%. و قد شمل هذا الارتفاع الوافدين الأوروبيين (+31,1%) والمغاربة (+51,6%). كما عرفت البيئات الجمالية، إلى موفى 20 ماي 2017، ارتفاعا بـ32,4% مقارنة بنفس الفترة من السنة المنقضية.

— أما فيما يخص ميزان مداخل العوامل والتحويلات الجارية، فقد تراجع فائضه ليبلغ 455 مليون دينار مقابل 576 مليون قبل سنة. و هي نتيجة مردها :

- تزايد النفقات بعنوان مداخل رأس المال بـ11,1% لتبلغ 1.271 مليون دينار على إثر ارتفاع النفقات بعنوان تحويلات الاستثمار الأجنبي بـ8,9% لتستقر في مستوى 745 مليون دينار، كما تزايدت النفقات بعنوان فوائد الدين متوسط وطويل الأجل بـ9,5% لتبلغ 456 مليون دينار.
- شهدت مداخل الشغل ارتفاعا بـ4,4% مقارنة بمستواها المسجل خلال نفس الفترة من سنة 2016 لتبلغ 1.479 مليون دينار ، علما وأن التحويلات النقدية قد سجلت تزايدا بـ4,4% لتستقر في مستوى 1.138 مليون دينار.

## إحصائيات ميزان الدفعوعات الجارية

(بملايين الديناريين ما عدا إشارة مغايرة)

التغيرات		الخمسة أشهر الأولى			التغيرات		السنوات			
2016\*2017		*2017	2016	2015	2015\2016		2016	2015	2014	
%	م د				%	م د				
-	1140-	4922-	3782-	2802-	-	383-	7935-	7552-	7369-	حاصل الدفعوعات الجارية
0,9-	-	5,1-	4,2-	3,3-	0,1	-	8,8-	8,9-	9,1-	النسبة من الناتج الإجمالي المحلي ( % ) (1) (2)
-	1187-	5397-	4210-	3774-	-	456-	10323-	9867-	11324-	حاصل الميزان التجاري (فوب) (3)
14,2	1662	13347	11685	11996	5,6	1539	29146	27607	28406	الصادرات (فوب)
17,9	3014	19835	16821	16683	5,3	2111	41766	39655	42043	الواردات (كاف)
2,2-	-	67,3	69,5	71,9	2,0	-	69,8	69,6	67,6	نسبة التغطية بـ % (1)
-	168	20	148-	327	-	94	688	594	2448	حاصل ميزان الخدمات
8,7	55	680	625	1004	1,7-	42-	2373	2415	3626	مداخل السياحة
-	121-	455	576	645	-	21-	1700	1721	1507	حاصل مداخل العوامل و التحويلات الجارية
4,4	62	1479	1417	1497	1,2	45	3912	3867	3984	مداخل الشغل
9,5	40	456	416	340	9,5	91	1051	960	865	النفقات بعنوان فوائد الدين

\* أرقام أولية

(1) التغيرات بالنقاط المئوية.

(2) حسب الناتج المحلي الإجمالي المقدر بـ 84.656 مليون دينار لسنة 2015 و بـ 90.350 مليون دينار لسنة 2016 و 97.358 مليون دينار لسنة 2017 (آخر التقديرات الواردة في الميزان الإقتصادي).

(3) تقدر مصاريف النقل والتأمين بـ 5,5 % من مجمل الواردات

ملاحظة : تكتسي معطيات سنة 2016 صبغة نهائية و هي التي سيحتويها التقرير السنوي للبنك المركزي لسنة 2016 (باب المدفوعات الخارجية).

